

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 8

محمد بن صالح العثيمين

وله امثلة منها قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا. العين ليس ليس يشرب بها انما يشرب بالاناء فلماذا قال يشرب بها؟ قال العلماء ان ان يشربوا منها - 00:00:01

وهذا قول الكوفيين. وقال اهل البصرة بل ان يشرب ذمنت معنى يروى لهم يشربون ريا و حينئذ يصح ان تتعدى بايش؟ بالباقي اذا اذا خلوا الى شياطينهم اي رجعوا الى شياطينهم - 00:00:22

فظمن ذلك معنى الرجوع والشياطين جمع شيطان والمراد بهم اسيادهم الذين ينتمون اليهم لأن المنافقين لهم اسياد فمثلا عبد الله ابن ابي سيد في قوله يذهب قومه الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى الصحابة ويقولون نحن معكم فاذا رجعوا اليه وامثاله قالوا انا معكم - 00:00:46

انما نحن مستهزئون انا معكم هذا اثبات لولايتهم له لكن يحتاج مع الاتبات للولاية البراءة من ممن؟ من المؤمنين عبروا عن البراءة من المؤمنين بقولهم انما نحن مستهزئون انما نحن بمن؟ بالمؤمنين - 00:01:17

وتأمل قوله انا معكم تجدها جملة مؤكدة بان وتأمل قوله انما نحن مستهزئون تجدها جملة فيها الحصر يعني ما نحن الا مستهزئين الا مستهزئون. اي ما حالنا مع الذين امنوا الا الاستهزاء. فقط - 00:01:47

وليس لنا نية ان نؤمن في هذه الاية الكريمة بيان خداع المؤمنين يا اخي اه نعم استغفر الله بيان خداع المؤمنين من المنافقين يعني ان المنافقين يخدعون المؤمنين وهذه طبيعتهم - 00:02:08

انهم يخدعون الله والذين امنوا بقولهم انا معكم ثم اذا ذهبوا الى شياطينهم قالوا انما ومن فوائد الاية الكريمة انه ليس لنا الا الظاهر ليس لنا الا الظاهر فنعامل الناس بظاهرهم - 00:02:26

حتى ان الرسول صلوات الله وسلامه عليه قال ايها الناس انكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجه من بعذ فاقضي له بنحو ما اسمع فمن قضيت له من اخيه شيئا او من حق اخيه شيئا فاما اقطع له - 00:02:47

قطعة من النار او قال جمرة من النار فليستقل او ليستكثرن في الدنيا ليس لنا الا الظاهر لكن الحساب في الآخرة على الباقي. وجه ذلك ان المؤمنين يعاملون هؤلاء المنافقين على انهم - 00:03:12

ايش؟ مؤمنون لقولهم قالوا امين ومن فوائد هذه الاية الكريمة ان دين المنافقين دين دين اختفاء واستسرار لا يعلنون به لانهم يخافون من القتل بدليل اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم - 00:03:33

ومن فوائد هذه الاية الكريمة صحة اطلاق الشيطان على دعاء الكفر لقوله الى شياطينهم ومن فوائدتها ايضا ان الشيء اذا كان محصورا فانه يذكر بصيغة تدل على الحصر - 00:03:58

حيث قال شياطينهم ولم يقل الى الشياطين وهناك فرق بين شياطينهم وبين الشياطين كما نقول مثلا اذا خاطبنا رئيسا للكفر لا نقول الرئيس فلان وانما يقول رئيس قومه ولهذا كتب الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:04:21

بلا هرقل فقال هرقل عظيم الروم ولم يقل العظيم بل قال عظيم الروم وابراهيم عليه الصلاة والسلام قال بل فعله كبيرهم ولم يقل الكبير قال كبيرهم فمثل هذا يجب التنبه له - 00:04:45

يعني لا نعطي الاشياء المطلقة مع انه مخصوص ومن فوائد هذه الاية الكريمة قوة موالة المنافقين للكفار لقولهم انا معكم يعني على الذين والشين كما يقول الاعوام على الشدة والرخاء - 00:05:05

ومن فوائد الایة الكريمة ايضاً تأكيد هؤلاء المنافقين لشياطينهم بأنهم انما يعاملون المؤمنين معاملته استهزاء لا حقيقة انما نحن مستهزئون: قال الله تعالى: الله يستهزء بهم وبمدهم فـ طغانيهم بعممه: - 00:05:29

رؤوس الآيات يمدhem قال العلماء يمد بالشر ونمد في الخير يعني امد الرباعية في الخير قال تعالى وامدناهم بالفاكهة ولحم مما يستهمنهم: بتنا عه: فيها كأسا لا لغة فيها ولا تأثير - 00:06:45

لما في نفوسهم من الاستكبار والعلو فهم يعمهون في الطغيان ولا يتصورون انه طغيان فيتمادون في هذا الطغيان من فوائد هذه الاية الكبيرة ايات الاستهزاء بالله اى ان الله بهصف بالاستهزاء - 3:34:07:00

ولكن هل يوصف به على الاطلاق لا يوصف فيها على الاطلاق انما يوصف به في مقابلة من يستهزئ به ورسله وعباده الصالحين
من: فهائد هذه الآية الكريمة ايضاً: الله تعالى . قد يهل للإنسان: - 00:07:54

اما اذا اصيب بالمصيبة وعلم انه هو السبب سوف يرتدع عن بفساده ومعصيته فاذا اراد الله تعالى تنبيه المؤمن عجل له العقوبة وصار يمش على الارض وليس عليه ما ذنب سبب - 00:44:08

الآلة التي حاولوا استغلالها تصرح، تتعارض، أو استدلة مكرونة - 08:09:00

ثم يقولون فيها ترشيح اي تقوية وهو قوله فما ربحت تجارتهم وهذه واحدة للتصریحية وما كانوا مهتمين بالمکتبة وبناء على اننا لم ندرس المبالغة للكتاب الحاضر: منكم نعوض عن التفصیل ذلك - 38:09:00

ونذكر المعنى أولئك الذين اشتروا الضلاله اي اختاروهما على ايش على الهدى لكن سمي اختيارهم ايها اجتراء لان المشتري يشتري
الاساعه عا انه راغب فيها فمه رغم ما اظاذه فالاشتراك مذهبها في العصر في اعده 02:10:00

والباء في قوله بالهدى الباء للبدل والعوض يعني اخذوا الضلال والعياذ بالله بذلوا الهدى اشتروا الضلال بالهدى كما ربحت تجارته ما نافحة راعي هذه التحارة الـ ظاهرة بـ خاصـة - 00:10:36

لهم حقيقة مع مع الكفار قطعوا انهم ربوا لكن هل هذا ربح؟ يقول الله عز وجل فما ربحت - ٠٠:١١:٥١

انه على صواب فانه لا يكاد يفلت عنه - 26:11:00

الدكتور ناصر بن عبد الله العتيقي - قرآن ٢٠١١-٥٩

انه يجوز ان نعبر بالعبارة الدالة على المعنى ولو لم تكن موضوعة له في الاصل لأن الله عبر باختيارهم الضلال على الهدى عبر عنه او

وهو قد اساء لان هؤلاء ظنا منهم انهم على صواب - 00:12:39

وانهم رابحون. فقال الله تعالى فما ربحت تجارتهم ومن فوائد الاية الكريمة ان المدار في الربح والخسران على اتباع الهدى لان الله نفى ربح تجارتهم لانهم اختاروا الضلال على الهدى - 00:13:05

فالمدار الذبح والفسنان على الهدى ويؤيد هذا قول الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم - 00:13:27

على تجارة تنجيكم من عذاب اليم. اكمل الاية ولك اكمل الاية لا لا اكمل لانك ظنك سرحت تب افضل من المسجد تسرح عنه ومجلس علم يحيى احسنت ذلكم خير لكم قف - 00:13:45

ان كنتم تعلمون لو وصلناها بما قبلها صار الخير معلقا بكوننا نعلم وهو خير علمنا ام لم نعلم طيب المهم على كل حال ان التجارة الرابحة هي هذه التجارة الايمان بالله ورسوله - 00:14:27

والجهاد في سبيل الله بالمال والنفس نعم ومن فوائد الايات الكريمة ان هؤلاء لن يهتدوا وما كانوا مهتدین لانهم يحسبون انهم يحسنون صنعوا فلذلك لا يرجعون وهكذا كل فاسق او مبتدع - 00:14:45

يظن انه على حق فانه لن يرجع فالجاهل البسيط خير من هذا لان هذا جاهل مركب يظن انه على صواب وليس على صواب اللهم اهدانا صراطك المستقيم بعض الاحيان شيخ آآآ نبدأ قبل الانتهاء في التفسير - 00:15:11

ايه في الماضي مرض. نعم صحيح؟ واليوم كذلك انا ويستاذنا بهم ويدهم في طغيانه لا لا فسرناه لا فسرناه ما فسرنا الاستهزاء الصحيح ما في الصحيح الاستعجال لكن اهل السنة معلوم - 00:15:42

ايش لا احنا قلنا معنى يهموني يعني يتبعون في الطغيان فلا يهتدون انتم يعني ذكرتم الفوائد رأسا بدون فصل. ايه طيب. حررت المسألة البلاغية لان الان الغرض من اعادة الشرح - 00:16:17

المأساة اولا كيف اعادة الشرح الاول للبكرة يعني الان اي نعم لا ابدا لا لو نجيب الاستعارة المكثية والتصحيحية التبعية والترشيح والتجريد والاطلاق نحتاج الى خمسة دروس نعم تحتاج الى الى دروس. هذا ما هذا صحيح هذا يحتاج يحتاج الى شرع - 00:16:35

ويحتاج الى تقسيم المرض مرض القلوب يعني قد يكون مرض النفاق قد يكون مرض الشهوة قد يكون مرض حب الدنيا اي نعم اه ذكرونا ان شاء الله تعالى ها الحجاج يقول ان عندك شي؟ قلت انه مهم. ايش - 00:17:12

بارك الله فيك نعم ان نوح عيسى عليه السلام هذا لان شرع لكم من الدين ما اوصى به نوح. والذي اوحينا اليه وما وصانا به ابراهيم ذكر ابراهيم بعد النية. يمكن هذا ترتيب زمني - 00:17:41

على كل حال حنا متذمرين الموضوع متأملينه من زمان. لا لا انه لانه ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك. لان جمع بين اول الرسل واخر الرسل ثم ذكر ما بينهما - 00:18:01

ما يضحك ما يضحك يعني تأملتها كثيرا ما ظهر لي. اما ان نقول هما في منزلة واحدة وفضلهمما الذي عند الله عند الله ما انا ما نتكلم فيه لكن فيما يظهر لنا واما ان نقول نسكت. نعم. انتهى - 00:18:21